Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وكانت قدرتنا واضحة للعيان في الصين والروم ، وتحت إمرتنا خضعت غرناطه وأشبيلية .

ـ وفي كنف رايتنا التجأت صقلية واحتمت ، كما جعل القضاء أوامرنا الملكية :

سارية بالأرض قاطبة ، وكذلك بالأفلاك الثوابت منها والسيارة !

ـ ولكننا اليوم ، أصبحنا أسرى الهموم والمحن والأحزان ، كمن يضرب أخماساً في أسداس .

ـ وهكذا سيطر النواح والحسرة علينا في تلك الفانية (الدنيا) ، وبقينا مشوشي الفكر مبعثرين كزلفة العروس .

ـ لقد أحرقنا أمتعتنا ، وأضعنا كنوزنا ، ثم وقفنا في ركن نسمع رجع الصدى :

حيث تنوح بومتنا في كل خرابة ، ويصدح بلبلنا بكل روضة !

* * *

كما نظم أديب الممالك مسمطاً آخر بسيطاً في شعره ، سهلاً في حفظه ، عذباً في نغماته ، مما دفع الكلنيل علينقي خان وزيري إلى تلحينه ، فشاع ترديده بين الناس ، وقد جعله في صورة خطاب موجه إلى أحد ملوك إيران الأقدمين «سيروس» الذي حقق لبلده العظمة وأخضع كل البلاد المعروفة لحكمه ، فهو يدعوه لكي ينقذ إيران بعد أن عجز الشاه القاجاري عن تحقيق ذلك :